

# بين السريانية والعربية

## حرفا الحاء والعين

سبق لنا أن كتبنا في هذه المجلة الغراء (١) ، مقالين ضافيين عن تقارض هاتين اللغتين العربيتين ، ونوّهنا بحرفي الحاء والعين بنوع خاص ، وذكرنا بعض الألفاظ السريانية التي دخلت العربية عن طريقها .

إنّ هذين الحرفين ، يلفظان في السريانية الفصحى - بلهجتها الشرقية والعربية - تماماً كما يلفظان في العربية . إلا أنّها ليسا كذلك في السريانية العامية الشرقية (البابلية) الدارجة في شمالي العراق . ذلك أن حرف الحاء ، فضلاً عن كونه فيها خاء غالباً ، فإنه يكون أحياناً هاء أو يذوب كلياً . أما حرف العين ، فلئن يكون فيها أحياناً همزة ، إلا أنه يذوب غالباً . وفي دراستنا للعربية ، عثرنا على عدة ألفاظ من هذا القبيل ، دخلتها عن طريق هذه اللهجة العامية ، وها هنا نشر هنا بعضاً منها فضلاً عما نشرناه في ما سلف .

ففي ما يخص حرف الحاء زى الألفاظ التالية :

١ - دَارَ . أصلها حِمْوَرٌ Hdar بالحاء ، ومنها حِمْوَرٌ Hadoura الدوّار (التسوّل) و حِمْوَرٌ Houdra الدائرة والدورة . على أن اللفظة العامية أيضاً أي دَوْر Dor اقتحمت المعاجم السريانية الفصحى ووقفت إلى جانب اللفظة الفصحى المشار إليها .

(١) مج ٤٠ ج ١ كانون الثاني ١٩٦٥ وعدد خاص كانون الثاني ١٩٦٩ .

- ٢ - سَنَال ( الماء ) . أصلها سَنَالٌ Ch'hal بالحاء . وقد ظهرت الحاء في لفظة «سَحَلت» العين .
- ٣ - مَدَّ . أصلها مَدَّ Mtah بالحاء ، ومنها مَدَّ Metha المدة .
- ٤ - قَهِيمَ . أصلها قَهِيمَ Fahem بالحاء .
- ٥ - القُهر . أصلها قُهر Fouhra بالحاء .
- ٦ - قَهَقَهَ ( اشتد ضحكك ) . أصلها قَهَقَهَ Qahqah بالحامين .
- ٧ - اللَّهث . أصلها لَهث Lahtha بالحاء .
- ٨ - نَكِهَ . أصلها نَكِهَ Nkah بالحاء .
- أما في ما يخص العين فنرى الألفاظ التالية :

- ١ - أَثَرَى . أصلها حَثَرَى E'thar بالعين . هذا وقد ذابت الهمزة في الاسم فأضحى ثراء .
- ٢ - أَرَمَ . أصلها حَرَمَ E'ram بالعين .
- ٣ - أَزَّرَ . أصلها حَزَّرَ E'zar بالعين .
- ٤ - الأُمَّة . أصلها حَمَمَ A'amma بالعين (١) .
- ٥ - الأُمِّي . أصلها حَمَمَ A'ammaya بالعين .
- ٦ - الجِصَّ والجِصَّ ( الشَّيد ) . أصلها حَسَّ Gaa'sa بالعين (٢) .

- (١) في معاجم السريانية الفصحى وفي الأدب السرياني ، لفظة أَمَمَ Aumtha أيضاً بهذا المعنى . والأرجح أنها اللفظة العامية بالذات التي دخلت العربية .
- (٢) لقد دخلت اللفظة العامية أيضاً معاجم السريانية الفصحى ، فنقول حَسَّ Gassa و حَسَّ Gessa أيضاً .

- ٧ - رأيٌ . أصلها **Rea'yana** بالعين .
- ٨ - شَقٌّ ( صَعْبٌ ) . أصلها **E'saq** بالعين (١) ، ومنها **A'asqa** الشاق .
- ٩ - صرْفٌ ( الفعل ) . أصلها **Saréf** بالعين ، والمصدر **Sura'afa** الصرف ( والنحو ) .
- ١٠ - فقاً ( قَدْسيّ العين ) . أصلها **Fqaa'** بالعين .
- ١١ - قَنِيءٌ ( احمرٌّ ) . أصلها **Qnaa'** بالعين .
- ١٢ - المِبناء . أصلها **Mana'a** بالعين (٢) .

### الألفاظ المحرّفة

لقد عثرنا على مئات من الألفاظ التي مسخها التحريف في هاتين اللغتين ، سواء أكان ذلك بأيدي النساخ أم بلسان الشعوب المختلفة الناطقة بها . فلكي تتكوّن عننا فكرة لدى القارئ الكريم ، نثبت الجداول التالية :

١ - إبدال الراء بالذال وبالعكس :

من **Hraa'** بالحاء (٣) ، خَدَعَ . من **Hrach** بالحاء ، خَدَشَ .

- (١) في العربية لفظة أخرى تتفق والسريانية معنى ومبنى ، وهي عَسِيْقَ .
- (٢) في السريانية لفظة أخرى بمعنى « المِبناء » ، هي **Lmina** .
- (٣) قلنا أعلاه إن حرف الحاء السرياني هو خاء غالباً في اللهجة العامية الشرقية ، وهو كذلك في العربية في الألفاظ المتشابهة في هاتين اللغتين .



صمنا Sira السدي (خيطة السدي . حنو Charrar شدد . <sup>١</sup>بصرا  
Damsa بالصاد ، الرمص (١) (وسخ العين) . أما <sup>٢</sup>Gram فجاءت  
رائها ذالاً في «جذم» (قطع) (٢) .

٢ - إبدال الباء بالميم وبالعكس :

صمح Bhan بالحاء ، امتحن . ومنها <sup>٣</sup>Bouhana الامتحان .

احدا Zabna (٣) الزمن . صوحدا (٤) Quoba'a قع الزهر . <sup>٤</sup>أصوذا  
Zamoura الزبور (٥) . أما في <sup>٥</sup>Qramba الكرنب و <sup>٥</sup>صصدا  
Mhel بالحاء ، نحل ، فقد جاءت الميم نوناً .  
٣ - إبدال الميم بالذال وبالعكس :

صصم Hsam بالحاء ، حسد ، ومنها <sup>٦</sup>صصدا Hsama ، الحسد .  
<sup>٦</sup>صصدا Hemtha بالحاء ، الحيدة . <sup>٦</sup>صصم Rém رعده ، ومنها <sup>٦</sup>صصدا  
Raa'ma ، الرعد . <sup>٦</sup>صصم Hdas حمس .

(١) لا تزال اللفظة السريانية دارجة في العربية العامية في الموصل ،  
فيقال «دمص» .

(٢) في السريانية لفظة أخرى ، بالذال ، بمعنى «جذم» ، وهي  
Gdam <sup>٧</sup>صصم .

(٣) صوابها احدا Zamna كما في العربية .

(٤) تجد في السريانية لفظة <sup>٨</sup>صصدا Qouma'a أيضاً .

(٥) صوابها الزمور ، جمعها الزمر وهي مزامير داود النبي .

٤ - إبدال اللام بالنون وبالعكس :

كذذا Kaltha الكنة . كذذذذذ (١) Limsa ، النمس ( حيوان  
في حجم القط الأهلي ) . نذذذ Salma بالصاد ، الصنم . أذذذ  
Znzal ززل ، ومنها ذذذذ Zounzala الززال .

٥ - إبدال القاف بالصاد :

ذذذ (٢) Qwah بالحاء ، صاح ، ومنها ذذذذ Qiha الصياح .  
ذذذ Qrah بالحاء ، صرّح ، ومنها ذذذذ Qriha ، الصريح .  
٦ - إبدال الشين بالثاء وبالعكس :

ذذذ Bhach بالحاء ، بحث (٣) . ذذذ Loch ، لاث ( عجن ) .  
ذذذ Chabbech ، شبت وتشبّت . ذذذ A'ath ، غش (٤) . أما ذذذ  
Fchar ، فجاءت شينها ثاء ، فتر ( كان فاترا ) (٥) .

(١) تجد في السريانية لفظة ذذذذ Nemsā أيضاً .

(٢) تجد في السريانية لفظة ذذذذ Soh ، و ذذذذ Swah بالصاد أيضاً .  
(٣) لا تزال اللفظة السريانية دارجة في المرية العامية في سورية ولبنان ،  
إذ يقال ذذذذ .

(٤) إن حرف العين السرياني كثيراً ما يكون غيناً في المرية .

(٥) إننا نجزم في أن أصل هذه الألفاظ هو كما في السريانية ، وإن إبدال  
الشين بالثاء وبالعكس ، إنما جرى بواسطة نساخ المرية ، وذلك  
لتشابه الحرفين فيها .

٧ - المعنى بعكس المبني :

من العجيب الغريب ، أن يأتي معنى بعض الألفاظ في اللغة الواحدة ، معاكساً تماماً لمعناه في الأخرى من حيث المبني . فقد جاءت لفظة لحمه Lahma بمعنى الخبز ، على حين أن لفظة اللحم العربية تعني غير الخبز . ولفظة سحرة Hqar بالحاء ، بمعنى مدح ، ومنها سحرة Haqara المادح ، و سحرة Hqira المدوح . على حين أن لفظة حقير العربية تعني عكس ذلك .

٨ - اختفاء الراء في بعض الألفاظ :

من المعلوم أن لغة أهل الموصل العربية العامية ، تلفظ الراء غيناً ، تماماً كما يلفظها أهل باريس في الفرنسية . فتقول مثلاً « صوغه » بدلاً من « صورة » . لذلك نرجح أن تكون من هذا القبيل لفظة « صاغ » العربية ، أي ان أصلها « صار » أو « صور » كما هي في السريانية Sor بالصاد . بيد أن هذه العين تختفي أحياناً كثيرة ، فتقول مثلاً « البيجة » بدلاً من « البارحة » و « أوبعة » بدلاً من « أربعة » . وعلى هذا النمط عثرنا على الألفاظ التالية :

سحرة Saréfta ، السحفة ( جريدة النخل ) . سحرة Sharta بالحاء ، الساحة . سحرة Farkek ، سحرة Farchah بالحاء فشح ( فرج بين رجليه خاصة ) . سحرة Fartoutha ، الفثات . سحرة (١) Qdar : قد (قطع) . سحرة Qournaa'tha ، القناع (التمديد) .

(١) تجد في السريانية بهذا المعنى لفظة هم Qad أيضاً .



وهو صعدا Qourqma ، القمم . ههههه Qercha القش<sup>(١)</sup> .

٩ - حذف حروف من الألفاظ :

ههههه Lmina ، الميناء . ههههه Lhoud بالحاء ، الوحد .

ههههه Ntak تك ( داس ) . ههههه Nsaf بالصاد ، صفنا ( راق ) وصفنا

الصوت . ههههه Slas بالصادين ، لص ( سرق ) . ههههه Sawsef

بالصادين ، صفى . ههههه Charbouqta الربة ( العروة ) . ههههه

Kahta ، النكة . ههههه Soq ، نشق . ههههه Far ، نفّر . ههههه Soth

بالصاد ، نصت . ههههه Qan وكن ( عشش ) .

ههههه Zarnafa الزرافة . ههههه Sedqa ، الشق . ههههه

Setra ، البير . ههههه Qoufda القنفذ . ههههه Qouqma<sup>(٢)</sup> ،

القمم . ههههه Qardaa' قرع ( جلد ) ، ومنها ههههه Qourda'a  
القرعة .

ههههه Elaz ، ألزم . ههههه Hamsen<sup>(٣)</sup> بالحاء ، حمس .

ههههه Marbaba الباب . ههههه E'nda بالعين ، العندليب . ههههه Sor بالصاد ،

صرع . ههههه Ragh ، رغب . ههههه Rfath ، رف ( خفق ) .

(١) لقد دخلت المعاجم السريانية بهذا المعنى لفظة ههههه Qechcha أيضاً .

(٢) تجد في السريانية لفظة ههههه Qoumqema أيضاً وهي الأصل .

(٣) تجد في السريانية لفظة ههههه Hmas أيضاً وهي الأصل .

هذا وقد أدغمت التاء والذال السريانيتان في لفظة **ܘܬܘܕܐ** A'utada وفقاً لقواعد اللغة ، فجاءت اللفظة في العربية « العُدَّة » ( الأُهبة ) .  
 أما لفظة « الشلُو » العربية التي تعني « العضو » من أعضاء الإنسان بعد اليلى والتفرّق ، فترجّح أن تكون تحريف لفظة **ܟܠܕܐ** Chlada السريانية التي تعني جثة الميت أو الجيفة ، وقد تصحّفت في العربية بأيدي النساخ لتشابه الدال والواو فيها .

وأما لفظة « الأفرم » ( المتحطّم الأسنان ) فهي سريانية بحتة **ܦܪܡܐ** Fram ولها من معناها في السريانية ، فعل متصرف هو **ܦܪܡ** Fram ومعناه : ثَرَم ، قطع ، ثغر ، دق ، حطّم الأسنان الخ ، وليس كذلك في العربية . وكذلك لفظة « المطهّم » ( الأصيل ) ، فهي **ܡܬܗܡܐ** Mtahma بالطاء ، السريانية .

### قراءة مار اغناطيوس يعقوب الثالث

بطريرك أنطاكية وسائر المشرق



١- في سنة ١٩١٠م

٢- في سنة ١٩١١م

٣- في سنة ١٩١٢م